

## أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الرمثا حسب نظرية السلطة الذاتية لستيرنبرغ في ضوء بعض المتغيرات

محمد أمين ملحم، أحمد حسن لبانته، ساميا محمد العقيل\*

### ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الرمثا وفق نظرية السلطة الذاتية لستيرنبرغ، وفيما إذا كانت تختلف باختلاف جنس الطالب ومستواه التحصيلي، تكونت عينة الدراسة من (241) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. وأشارت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب التفكير شيوعا الأسلوب التنفيذي، فالتشريعي، في حين كان الأسلوب الخارجي الأقل شيوعا، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى للجنس في أسلوب التفكير الخارجي والأقلية لصالح الإناث، وتبين النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أسلوب التفكير (التشريعي، التنفيذي، الهرمي، العالمي، المتحرر، المحافظ، المحلي)، تُعزى لمتغير مستوى الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، ولذوي التحصيل المنخفض في أسلوب التفكير الفوضوي، كما بينت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أسلوب التفكير (التشريعي، التنفيذي، العالمي، المتحرر) تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس، ومستوى التحصيل، ولصالح الطلبة الذكور من ذوي التحصيل المرتفع، كما تضمنت الدراسة بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة: أساليب التفكير، التحصيل الدراسي، الصف العاشر الأساسي.

### خلفية الدراسة

الأخرى (Badran, 2000).

لذا تبذل وزارة التربية والتعليم الأردنية جهوداً واضحة لتعزيز التطور التربوي الشمولي في الجوانب المختلفة للعملية التربوية، ومن المأمول أن تتعكس هذه الجهود نحو تطور النظام التربوي إيجابياً على الطلبة الذين هم محور عملية التعلم والتعليم (Jordanian Ministry of Education, 2008).

ومن بين أهم الموضوعات التي لقيت اهتماماً خاصاً في تطوير جوانب شخصية المتعلم أساليب التفكير كونها عوامل مهمة يجب الانتباه إليها بجديّة تامة عند تصميم المنهاج، واختيار استراتيجيات التدريس (Abedullah, Balasingam, Krishnan, & Fong, 2002).

ويؤكد كل من بقرز وتفلر (Biggs & Telfer, 1987) أن المعرفة حول أساليب تفكير الطلبة مهمة ومفيدة للتربويين ومصممي المناهج المهتمين في تطوير وتصميم مناهج تدريس فاعلة وعملية قادرة على إشباع حاجات الطلبة. كما بين سميث (Smyth, 2000) أن تدريس الطلبة باستخدام طرائق تدريس غير متوافقة مع قدراتهم وميولهم يؤدي إلى عملية تعلم وتعليم غير

في ظل التطور العلمي والتقني الذي يشهده العالم وما أحدثه من تغير واسع في شتى نظم الحياة خصوصاً النظام التعليمي الذي يمثل أحد أهم هذه النظم، فقد تمكن هذا النظام من إعادة ترتيب وبناء عناصره لمواكبة تلك التغيرات واستيعابها للإفادة منها في تحسين مخرجات العملية التعليمية وتطويرها التي يمثل المتعلم فيها أهم مخرجاتها.

تسعى وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى بناء قاعدة قوية من الموارد البشرية قادرة على الاستجابة الفاعلة للتحديات المفروضة على المشهد العالمي خاصة العولمة، مما يؤدي إلى إشباع الحاجات المحلية، وكذلك إشباع حاجات الدول المجاورة لها، لأن المنافسة على المخرجات التربوية مرتفعة، والدول التي تفقر للتعلم ذي الجودة العالية يمكن وصفها بأنها دول لا تمتلك ميزة عن الدول

\* كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية؛ كلية التربية، جامعة الزرقاء الأهلية. تاريخ استلام البحث 2014/7/8، وتاريخ قبوله 2014/9/30.

1- الأسلوب التشريعي: (Legislative Style) ويتصف الأشخاص الذين يتميزون بهذا الأسلوب بالابتكار، والتصميم والتخطيط لحل المشكلات، وعمل الأشياء بطريقته الخاصة بهم، ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم مثل: كتابة القصص والشعر، والهندسة المعمارية، وأسلوب التفكير التشريعي مرتبط بالإبداع.

2- الأسلوب التنفيذي: (Executive Style) ويفضل أصحاب هذا الأسلوب إتباع القوانين والتعليمات المحددة لهم، كما إنهم يفعلون ما يطلب اليهم، ويميلون إلى استخدام الطرق المحددة مسبقاً لحل المشكلات، كما يتجه اهتمامهم إلى التفكير بالأشياء المحسوسة.

3- الأسلوب القضائي: (Judicial Style) ويميل أصحاب هذا الأسلوب إلى الحكم على الآخرين وأعمالهم، وتقييم القواعد، والإجراءات، وتحليل وتقييم الأشياء، وتقديم المقترحات، ويفضلون المهن التي فيها نقد وتقييم وتحليل.

#### ثانياً: شكل السلطة

ويشتمل هذا المجال على أربعة أساليب وفقاً للشكل الذي تأخذه السلطة هي:

1- الأسلوب الملكي: (Monarchical Style) ويميل أصحاب هذا الأسلوب إلى عمل شيء واحد أو مهمة واحدة فقط في الوقت الواحد، كما يعتقد أن الأهداف تبرر الوسائل ولا يدركون عواقب الأمور، لأن إدراكهم وتمثيلهم للمشكلات يكون مبسطاً إلى حد التشويه، كما يتسمون بالمرونة، والتسامح، وإدراكهم الأولويات والبدائل يكون قليلاً نسبياً.

2- الأسلوب الهرمي: (Hierarchical Style) ويميل أصحاب هذا الأسلوب إلى إنجاز أكثر من مهمة في الوقت نفسه ولكن ضمن أولويات أو بشكل منظم ويتصرفون بالواقعية، والمنطقية في حلهم للمشكلات، والنظر للمشكلة من زوايا مختلفة.

3- أسلوب الأقلية: (Oligarchic Style) حيث يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى عمل أشياء كثيرة بنفس الوقت وبشكل منظم، لكن دون تحديد أولويات، أو أهمية لهذه الأشياء أو المهمات التي يقومون بها، ويظهر عليهم التوتر مع وجود عدد من الأهداف المتناقضة.

4- الأسلوب الفوضوي (Anarchic Style): أصحاب هذا الأسلوب يميلون إلى تبني أفكار عشوائية، وغير منظمة في أداء المهمات وحل المشكلات، حيث يصعب تحديد الدوافع وراء سلوكهم، ومن ثم فإن أهدافهم غير واضحة، ويجدون صعوبة في التكيف مع المواقف المختلفة التي تتبع الأنظمة والتعليمات، وهم انبساطيون، ويجدون صعوبة في تحديد الأولويات.

فاعلة، لذلك ينصح بأن يعي المعلمون أساليب التفكير السائدة لدى طلبتهم، ومن ثم يقومون بتعديل أساليبهم في التدريس وفق هذه الأساليب التي تعد من العوامل الرئيسية في إيصال مادة التعلم بشكل فاعل.

وفي السياق نفسه أوضح الطيب (2006) أن أساليب التفكير أحد أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية سواء التعليم الجامعي أو المدرسي نظراً لأن معرفتنا بأساليب التفكير التي يفضلها الطلبة تساعد في تحديد الطرائق المناسبة لتعليمهم، وتحديد الوسائل الملائمة لتقييمهم، واكتساب الاستراتيجيات المختلفة للتفكير، مما يعطيهم القدرة على التعامل مع المعلومات والمواد الدراسية وفهماً جيداً أو اختيار أنسبها لهم، مما يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي لديهم.

وقد تعددت النظريات التي اهتمت بدراسة أساليب التفكير مثل نظرية مندكس (Mindex) ونظرية هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson) ونظرية هيرمن (Herman) ونظرية السلطة الذاتية العقلية لستيرنبرغ (Sternberg's Theory of Mental Self- Government) التي تعد واحدة من أبرز النظريات قبولاً وشيوعاً لدى الباحثين والمهتمين بمجال أساليب التفكير، ويعرف ستيرنبرغ (Sternberg) أساليب التفكير على أنها طرق مفضلة لدى الشخص للسيطرة على نشاطاته أو إدارته لهذه النشاطات كما ينظر إلى الأشخاص على أنهم أنظمة منظمة ذاتية تقوم على صياغة وتشكيل بيئتها بشكل فاعل إضافة إلى صياغة وتشكيل ذواتهم الفردية وأن الشخص لا يشكل فقط بيئته بل البيئة تلعب دوراً في تشكيل هذا الشخص (العتوم وآخرون، 2007).

وفي السابق كانت أساليب التفكير تقوم على الحفظ والتلقين مما قلل من دور المتعلم في الاسهام في التفاعل مع المواقف التعليمية الصفية وتطوير القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات، أما الآن فإنه يمكن توظيف العديد من أساليب التفكير التي جاء بها ستيرنبرغ في الغرفة الصفية مثل: التفكير التنفيذي، والتشريعي، والملكي، والتحرري. لتنمية مهارات عدة، مثل: التخطيط لحل المشكلات وتنمية المواهب مثل: كتابة القصص والشعر، وإنجاز المهام بإتقان، وإنجاز الأعمال بطريق إبداعية بعيداً عما هو تقليدي (غنايم، 2007).

وتقوم نظرية السلطة الذاتية العقلية على فكرة محاكاة أشكال السلطة السياسية في العالم لتحديد بذلك ثلاثة عشر أسلوباً في التفكير، موزعة ضمن خمسة مجالات، وهي: (البدارين، 2003؛ الدردير، 2004؛ العتوم وآخرون، 2007)

#### أولاً: الجانب الوظيفي للسلطة:

حيث يشتمل هذا المجال على ثلاثة أساليب من حيث الوظيفية:

### ثالثاً: مستوى السلطة:

حيث ينقسم الأفراد حسب هذا المجال لنمطين:

1- الأسلوب الشمولي أو العالمي: (Global Style) ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بإدراك الصورة العامة للمشكلة، وعدم التركيز على التفاصيل، وكذلك التعامل مع القضايا المجردة والمواقف الغامضة، ويميلون إلى التجديد والابتكار.

2- الأسلوب المحلي: (Local Style) يتجه أصحاب هذا الأسلوب نحو المواقف، والدلائل الحسية، والتعامل مع التفاصيل، وخصوصيات الموقف، ويوصف أصحاب هذا الأسلوب أيضاً بأنهم يدرسون تفاصيل كثيرة للاختبار دون أن يعرفوا كيفية الربط بينها، ويكتبون أبحاثاً بها كم هائل من المعلومات بدون تنظيم واضح، كما أنهم حين يتحدثون ويركزون على محددات دون تكوين نظرة كلية للموضوع ستيرنبرغ (2004, Sternberg).

### رابعاً: مدى السلطة:

ويشتمل هذا المجال على أسلوب تفكير وفق مستوى السلطة:

1- الأسلوب الداخلي: (Internal Style) حيث يفضل أصحاب هذا الأسلوب الانطواء والعمل بشكل فردي عند مواجهة المهمة، ويفضلون استخدام ذكائهم في العمل ولا يفضلون الاستعانة بالآخرين، ولديهم حس أو إدراك اجتماعي أقل للعلاقات الشخصية.

2- الأسلوب الخارجي: (External Style): يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى الانبساط وانجاز الأعمال بمشاركة الآخرين، والتعامل معهم بسهولة ودون خجل، ولديهم حس اجتماعي مرتفع.

خامساً: النزعة إلى السلطة: ويشتمل هذا المجال على أسلوب تفكير وفقاً لنزعة الأفراد نحو السلطة:

1- الأسلوب التحرري: (Liberal Style) ويفضل أصحاب هذا الأسلوب عمل الأشياء بطريقة جديدة ومبتكرة، ومن ثم فهم يعملون دائماً على تغيير القوانين، كما يستمتعون بالمواقف الغامضة وغير المألوفة، ويتجنبون المواقف التي يتطلب إنجازها العمل بطريقة محددة.

2- الأسلوب التقليدي: (Conservative Style) يفضل الأفراد ذوو الأسلوب التقليدي التمسك بالقوانين والأنظمة والتعليمات، ومن ثم يتجنبون المواقف الغامضة ويلجؤون إلى الطرق التقليدية والمجربة مسبقاً في التعامل مع المشكلات، ويميلون إلى لعب الأدوار التقليدية في الحياة، ويمتازون بالوضوح والألفة.

وبيّن ستيرنبرغ (2004, Sternberg) عدداً من المبادئ التي تحكم أساليب التفكير لدى الأفراد، ويقول إنه لا توجد أساليب تفكير جيدة وأخرى سيئة، ولكن هناك أساليب تتناسب مع موقف معين

ولا تتناسب مع مواقف أخرى، وأن هذه الأساليب قابلة للتغيير تبعاً للمراحل العمرية إلا أنها تتمتع بالثبات النسبي، كما يؤكد أن الأفراد يكتسبون أساليب تفكيرهم من خلال التفاعل الاجتماعي، وأن الأفراد لا يستخدمون أسلوباً واحداً فقط، بل يعملون على تغيير هذه الأساليب تبعاً للموقف الذي يتعاملون معه، إلا أن هناك أساليب تغلب على شخصية الفرد.

وفيما يخص الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع أساليب التفكير، وفق نظرية السلطة الذاتية لستيرنبرغ. فقد أجرى عوجة (1998) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير والذكاء العام والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية، وقد بلغت عينة الدراسة (132) طالبا وطالبة واستخدم الباحث مقياس أساليب التفكير السلطة الذاتية لستيرنبرغ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب التفكير والتحصيل الدراسي، باستثناء أسلوب التفكير الهرمي، الذي ارتبط بالتحصيل الدراسي ارتباطاً موجباً، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب التفكير باستثناء أسلوب التفكير المحلي وكانت لصالح الإناث.

كما أجرى زهانغ (2001, Zhang) دراسة استهدفت معرفة أساليب التفكير لطلبة المرحلة الثانوية في هونج كونج تبعاً لنظرية السلطة الذاتية لستيرنبرغ، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يميلون إلى استخدام أساليب التفكير: التنفيذي، والمحلي، والملكي، والتقليدي. كما بيّنت نتائج الدراسة أن أساليب التفكير المحافظ، والتفريقي، والهرمي، والداخلي ترتبط بعلاقة إيجابية مع التحصيل الدراسي.

وأجرى كل من سيلارس وستيرنبرغ (Cilliers and Strenberg, 2001) دراسة استهدفت التعرف على أساليب التفكير لدى طلبة السنة الأولى في الجامعة، واستخدم الباحثان استبانة أساليب التفكير للسلطة الذاتية لستيرنبرغ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أساليب التفكير المفضلة لدى الطلبة تتضمن (التفريقي، التشريعي، الداخلي، المحافظ).

واستهدفت دراسة شبلي (2002) الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير والتحصيل الدراسي ومدى اختلاف أساليب التفكير باختلاف التخصص الأكاديمي والجنس لدى عينة مكونة من (417) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة المنصورة، وقد استخدمت الباحثة قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين أسلوب التفكير الهرمي والتحصيل الدراسي بينما كانت العلاقة سالبة بين التحصيل الدراسي وأسلوب التفكير التشريعي والعالمي، كما بينت النتائج أن الطلاب (الذكور) يتميزون بأساليب التفكير التشريعي،

المرتفع والمتدني من طلبة كلية التربية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد تكونت عينة الدراسة من (228) طالباً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة ذوي التحصيل المتدني قد حصلوا على درجات متدنية في أساليب التفكير: التنفيذي، والهرمي، والمحلي، والتقليدي، والداخلي. بينما حصلوا على درجات مرتفعة في أساليب التفكير التشريعي، والأقالية، التحرري، وأشارت النتائج أيضاً أن أساليب التفكير التقليدي والتنفيذي كانت من أكثر الأساليب تميزاً بين الطلبة متدني التحصيل ومرتفعي التحصيل.

وأجرى غنايم (2007) دراسة استهدفت معرفة العلاقة بين أساليب التفكير والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا في ضوء متغيرات الجنس، والفرع الأكاديمي، وقد تكونت عينة الدراسة من (713) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحث مقياس أساليب التفكير وفقاً للسلطة الذاتية العقلية لستيرنبرغ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر هذه الأساليب شيوعاً كان الأسلوب التشريعي بينما احتل الأسلوب التقليدي الترتيب الأخير، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود معامل ارتباط موجب ذي دلالة بين التحصيل الدراسي وأساليب التفكير: التنفيذي، والقضائي، والتحرري. وبيّنت نتائج الدراسة أيضاً اختلاف العلاقة بين أساليب التفكير والتحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال إحصائياً لدى الذكور في كل من أسلوب التفكير التنفيذي، والقضائي، والتحرري، بشكل طردي، بينما لم ترتبط أساليب التفكير مع التحصيل الدراسي للإناث إلا بأسلوب التفكير الخارجي وكانت العلاقة عكسية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم اختلاف العلاقة بين أساليب التفكير والتحصيل الأكاديمي تبعاً لمتغير التخصص، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى تفوق الإناث على الذكور باستخدام أساليب التفكير: التشريعي، والتنفيذي، والخارجي، والتحرري. بينما تفوق الذكور على الإناث بالأسلوب التقليدي. كما أشارت النتائج إلى تفوق طلبة التخصص العلمي على طلبة التخصص الأدبي باستخدام أسلوب التفكير التشريعي والقضائي. بينما تفوق طلبة التخصص الأدبي على طلبة التخصص العلمي في الأسلوب التقليدي.

وأجرى الحموري (2009) دراسة استهدفت كشف العلاقة بين أساليب التفكير وفق نظرية السلطة الذاتية العقلية لستيرنبرغ والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغير الجنس وتكونت عينة الدراسة من (358) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أساليب تفكير تؤدي بالفرد إلى تبني نظام معتقدات أكثر عقلانية كأسلوب التفكير الهرمي، والأقالية، وأن هناك بعض أساليب التفكير تؤدي

والهرمي، والقضائي، في حين تميزت الطالبات بأسلوب التفكير التنفيذي.

كما أجرى البدارين (2003) دراسة استهدفت معرفة العلاقة بين أساليب التفكير وفقاً لنظرية السلطة الذاتية لستيرنبرغ ومدى ارتباطها بأنماط الشخصية، وفقاً لنظرية هولاند لأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك، كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اختلاف أساليب التفكير وأنماط الشخصية تبعاً لاختلاف الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (1745) طالباً وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى احتلال أسلوب التفكير التشريعي أعلى متوسط حسابي من بين الأساليب الأخرى، بينما احتل أسلوب التفكير التقليدي أقل متوسط حسابي، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التفكير وأنماط الشخصية عند طلبة جامعة اليرموك تعزى للجنس ولصالح الذكور في استخدام أساليب التفكير: الملكي، والفوضوي، والمحلي، والداخلي، والتقليدي. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص والمستوى الدراسي.

وأجرى بالكز (2005) (Balkis, 2005) دراسة استهدفت الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير ونمط الشخصية لدى طلبة الجامعة في تركيا، وقد تكونت عينة الدراسة من (367) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين نمط الشخصية التقليدية وأسلوب التفكير الفوضوي، ونمط الشخصية الاجتماعية وأسلوب التفكير الخارجي، ووجود علاقة بين نمط الشخصية الاستقصائية وأسلوب التفكير القضائي والمحلي، كما أظهرت النتائج وجود فروق في الجنس حيث يفضلن الطالبات استخدام الأسلوب التنفيذي في حين يفضل الطلاب استخدام أسلوب التفكير (القضائي والخارجي)، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق في حقل التخصص حيث يفضل طلبة كليات العلوم الاجتماعية استخدام أسلوب التفكير التقليدي بينما يفضل طلبة كلية الفنون واللغات الأجنبية استخدام أسلوب تفكير الأقالية.

وأجرى الصمادي (2006) دراسة استهدفت معرفة العلاقة بين أساليب التفكير والحكم الخلق على عينة من طلبة جامعة اليرموك، مستخدماً مقياس أساليب التفكير لستيرنبرغ، وقد تكونت عينة الدراسة من (756) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة احتلال أسلوب التفكير التشريعي أعلى متوسط حسابي من بين الأساليب الأخرى، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير تعزى لاختلاف الجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

كما أجرى البلي (2006) دراسة استهدفت فحص العلاقة بين أساليب التفكير والتحصيل الأكاديمي لدى عينة ذوي التحصيل

حين كان الأسلوب الأقل شيوعاً هو الأسلوب التشريعي فالهرمي، وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في الأسلوب القضائي والملكي والأقلية والخارجي تعزى لمتغير الجنس. ولصالح الذكور، وللإناث في الأسلوب الملكي، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة في الأسلوب القضائي والملكي والتقدمي والهرمي والأقلية تعزى لمتغير التخصص الدراسي ولصالح طلبة الكليات العلمية وعلى الأسلوب الأقلية لصالح طلبة الكليات الإنسانية.

مما سبق يلاحظ أن جميع الدراسات التي تناولت أساليب التفكير تبعا لنظرية السلطة الذاتية لستيرنبرغ قد ركزت جل اهتمامها على طلبة الجامعة، باستثناء دراسة (غنايم، 2007) ودراسة زهانغ (Zhang, 2001) اللتين أولتا اهتماماً خاصاً بدراسة طلبة المرحلة الثانوية. أما مرحلة التعليم الأساسي فلم تحظ بنصيب من الدراسة من قبل الباحثين والدارسين رغم أهميتها، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لوحظ أن هناك تبايناً واضحاً في نتائج الدراسات فيما يتعلق بأكثر أساليب التفكير شيوعاً وتفضيلاً من قبل الطلبة سواء في الجامعة أم في المرحلة الثانوية، وظهر ذلك في دراسة (الحموري، 2009)، ونتائج دراسات (الشلوي، 2010، غنايم، 2006؛ بدارين، 2003؛ الصمادي، 2006)، وكذلك الحال بالنسبة إلى متغير الجنس حيث اختلفت نتائج الدراسات في الفروق بين الذكور والإناث في استخدام أساليب التفكير، وظهر جلياً بين نتائج دراسة بالكز (Balkis, 2005) وبين نتائج دراسات (الحموري، 2009؛ الصمادي، 2006؛ غنايم، 2007)، أما بالنسبة لمستوى تحصيل الطلبة (مرتفع، منخفض)، في الصف العاشر والمرحلة الأساسية بشكل عام أيضاً فإن الدراسات قليلة جداً. من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تعد الأولى - في حدود اطلاع الباحثين - لذا يأمل أن تشكل نتائج هذه الدراسة إضافة جديدة في مجال الحقل النفسي والتربوي.

### مشكلة الدراسة

- تحدد مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- 1- ما أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الرمثا وفق نظرية السلطة الذاتية لستيرنبرغ؟.
  - 2- هل تختلف أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وفق نظرية السلطة الذاتية لستيرنبرغ باختلاف مستوى التحصيل (مرتفع، متدني) والجنس (ذكور، إناث) والتفاعل بينهما؟.

بالفرد إلى تبني نظام معتقدات لا عقلانية كأسلوب التفكير المحلي والفوضوي، وأظهرت النتائج أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك هو الأسلوب التحرري متبوعاً بأسلوب التفكير التشريعي في حين احتل أسلوب التفكير الأقلية المرتبة الأخيرة. وبينت النتائج أيضاً أن هناك أثراً للجنس في بعض أساليب التفكير، إذ يلاحظ أن الإناث يستخدمن أساليب التفكير التشريعي والتنفيذي والهرمي والخارجي والتحرري بشكل أكبر من الذكور، في حين لم يلاحظ فرق دال إحصائياً لصالح مجموعة الذكور على أي من أساليب التفكير السابقة.

وأجرى الشلوي (2010) دراسة استهدفت كشف العلاقة بين أساليب التعلم وأساليب التفكير وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة الطائف في ضوء تخصص الطالب ومستواه الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالب تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، كما تم استخدام قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ وواجنر، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب التفكير تفضيلاً لدى عينة الدراسة هي أساليب: التشريعي، والتنفيذي، والقضائي، والملكي، والهرمي، والأقلية، والفوضوي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أبعاد أساليب التفكير الرئيسة تعزى لمتغيري التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي وتبين أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع يميلون إلى تفضيل أسلوب التفكير التشريعي، والتنفيذي، والقضائي، والعالمية، والمحلي. في حين يميل الطلبة ذوو التحصيل المنخفض إلى تفضيل أسلوب التفكير الداخلي، والخارجي، والتحرري، والمحافظة.

وأجرى اندريس (Andreas, 2010) دراسة هدفت التعرف على أساليب التفكير لدى طلبة الرياضيات في الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (238) طالباً من طلبة السنة الثانية، والثالثة، والرابعة، والطلبة الذين تخرجوا من الجامعة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فرقاً بين الطلبة الخريجين والطلبة الذين ما زالوا على مقاعد الدراسة، حيث حصل الطلبة الذين ما زالوا على مقعد الدراسة على درجات متدنية في أساليب التفكير التشريعي، والتنفيذي، والأقلية، بينما حصلوا على درجات مرتفعة في أساليب التفكير الملكي، والهرمي، والتقليدي. مقارنة بالطلبة الخريجين الذين أظهرت استجاباتهم تفضيلهم لأساليب التفكير الأقلية، والتحرري، والتشريعي.

وأجرى نوفل وأبو عواد (2012) دراسة هدفت التعرف على أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء نظرية الذات لستيرنبرغ، تكونت عينة الدراسة من (1147) طالباً وطالبة، أظهرت النتائج أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً والأسلوب المحافظ، فالأسلوب المحلي ثم الأسلوب الملكي في

**أهمية الدراسة**

والتعليم للواء الرمثا في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2012-2013 .

**الطريقة والإجراءات**

**منهج البحث المستخدم:** تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الأكثر ملاءمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

**مجتمع الدراسة**

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي الملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة لواء الرمثا في الفصل الثاني من العام 2013/2012 البالغ عددهم (1745) طالبا وطالبة وذلك وفق سجلات مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا.

**عينة الدراسة**

تكونت عينة الدراسة من (241) تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة الصف العاشر الأساسي في منطقة لواء الرمثا في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013-2012، والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري الدراسة.

**الجدول (1)**

**توزيع أفراد العينة في ضوء متغيري الجنس ومستوى**

**التحصيل**

المجموع	مستوى التحصيل		الجنس
	مرتفع	متدني	
136	57	79	ذكور
56.4%	23.7%	32.8%	النسبة المئوية
105	39	66	إناث
43.6%	16.2%	27.4%	النسبة المئوية
241	96	145	العدد
100.0%	39.8%	60.2%	النسبة المئوية

**أداة الدراسة****مقياس أساليب التفكير لستيرنبرغ وواجنر**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس أساليب التفكير الذي أعده ستيرنبرغ وواجنر عام (1992) الذي قام بتقنيه أبو هاشم (2006)، وتتكون قائمة أساليب التفكير بصورته الأصلية من (65) فقرة تشير إلى الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يستخدمها الأفراد في حل المشكلات، وأداء

يعد استقصاء أساليب التفكير الشائعة التي يستخدمها الطلبة في المدارس من الموضوعات البارزة في الواقع التربوي فالتعرف على هذه الأساليب توفر معرفة ضرورية في عدة مجالات خاصة المجال التعليمي، إذ تمكن المدرسين من التعامل مع الطلبة بما يلائم أساليب تفكيرهم، كما تتبع أهمية هذه الدراسة من أنها تلقي الضوء على أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وفق نظرية السلطة الذاتية لستيرنبرغ في ضوء متغيري الجنس ( ذكور، إناث) ومستوى التحصيل (مرتفع، متدني) ، مما يساعد العاملين في حقل التعليم من إعداد وتصميم البرامج التعليمية الخاصة التي تعمل على تطوير أساليب التفكير الأكثر إيجابية وتعديل أساليب التفكير السلبية منها، كما تعد هذه الدراسة استكمالاً للدراسات العربية في هذا المجال وإضافة للأدب التربوي السيكولوجي يمكن الاستفادة منها في تحقيق أهداف دراسية أخرى تقع خارج نطاق الدراسة الحالية.

**المفاهيم الإجرائية**

**أساليب التفكير:** هي الطرق والأساليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم، واكتساب معارفهم، وتنظيم أفكارهم، والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهمات والمواقف التي تعترض الفرد والمقاسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس ستيرنبرغ وواجنر المبني على نظرية الحكم الذاتي العقلي لستيرنبرغ والمحددة بالأساليب التالية: التشريعي، والتنفيذي، القضائي، الملكي، الهرمي، الأقلية، الفوضوي، العالمي، المحلي، الداخلي، الخارجي، التحرري، والتقليدي.

**الطلبة متدني التحصيل:** هم الطلبة الذين يؤلفون المجموعة الدنيا في أدائهم الصفي بنسبة تقارب 30% من مجموع طلبة، وقد اعتمد معدل علاماتهم المدرسية لجميع المواد الدراسية للشهور الثلاثة التي سبقت إجراء الدراسة كمعيار للتصنيف.

**الطلبة مرتفعي التحصيل:** هم الطلبة الذين يؤلفون المجموعة العليا في أدائهم الصفي بنسبة تقارب 30% العليا من مجموع طلبة كل صف ، وقد اعتمد معدل العلامات المدرسية لجميع المواد الدراسية للشهور الثلاثة التي سبقت إجراء الدراسة كمعيار للتصنيف.

**حدود الدراسة**

تحدد نتائج الدراسة الحالية بعينها التي اقتصر على طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس التابعة لمديرية التربية

**الجدول (3)**

قيم معاملات الثبات كرونباخ ألفا لأساليب التفكير

الأسلوب	معاملات الثبات كرونباخ ألفا
التشريعي	0,84
التنفيذي	0,75
القضائي	0,68
العالمي	0,72
المحلي	0,64
التحريري	0,78
المحافظ	0,60
الهرمي	0,80
الملكي	0,63
الأقلية	0,72
الفوضوي	0,69
الداخلي	0,73
الخارجي	0,72

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من دلالات صدق وثبات لقائمة أساليب التفكير يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة وملائمة للدراسة الحالية.

**تصحيح قائمة أساليب التفكير**

تكونت قائمة أساليب التفكير من (65) فقرة يتطلب الإجابة عنها اختيار إجابة من بين خمس إجابات ويجيبون من الموافقة التامة، إلى عدم الموافقة، وفي ضوء تدرج خماسي الاستجابة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتغطي الدرجات (1،2،3،4،5)، ولا يعطي المقياس درجة كلية، وإنما يتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعي على حده (أبو هاشم، 2006).

**إجراءات الدراسة**

- 1- تم تحديد مجتمع الدراسة وتحديد عدد المدارس الأساسية التي يتوافر فيها الصف العاشر الأساسي وقد بلغت (17) مدرسة.
- 2- تم اختيار (8) مدارس أساسية من كلا الجنسين بشكل عشوائي.
- 3- بعد تجهيز أداة الدراسة بصورتها النهائية تم تطبيقها على جميع أفراد عينة الدراسة وقد استغرق وقت التطبيق تقريباً (20) دقيقة بعد أن قام الباحث بتوضيح طريقة الإجابة عن الأداة.
- 4- تم الحصول على معدلات الطلبة من إدارة المدرسة في العام الدراسي 2012/2013.

المهام والواجبات، بحيث تنتظم في خمسة أبعاد أساسية هي: **البعد الأول:** أساليب التفكير من حيث الشكل، وتتضمن (الأسلوب التشريعي، والأسلوب التنفيذي، والأسلوب القضائي) **البعد الثاني:** أساليب التفكير من حيث الوظيفة، وتتضمن (الأسلوب التشريعي، والأسلوب التنفيذي، والأسلوب القضائي). **البعد الثالث:** أساليب التفكير من حيث المستوى، وتتضمن (الأسلوب العالمي، والأسلوب المحلي) **البعد الرابع:** أساليب التفكير من حيث النزعة، وتتضمن (الأسلوب الليبرالي، والأسلوب المتحفظ). **البعد الخامس:** أساليب التفكير من حيث المجال، وتتضمن، (الأسلوب الخارجي، والأسلوب الداخلي). والجدول (2) يبين توزيع فقرات المقياس لكل أسلوب من هذه الأساليب.

**الجدول (2)**

توزيع فقرات قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ وواجنر للأساليب الثلاثة عشر

الأساليب	الفقرات	الأساليب	الفقرات
التشريعي	1،14،27،40،53	الهرمي	8،21،34،47،60
التنفيذي	2،15،28،41،54	الملكي	9،22،35،48،61
القضائي	3،16،29،42،55	الأقلية	10،23،36،49،62
العالمي	4،17،30،43،56	الفوضوي	11،24،37،50،63
المحلي	5،18،31،44،57	الداخلي	12،25،38،51،64
التحريري	6،19،32،45،58	الخارجي	13،26،39،52،65
المحافظ	7،20،33،46،59		

**صدق قائمة أساليب التفكير**

في الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس بعرضه على (8) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في علم النفس التربوي والمقياس والتقييم في جامعة البلقاء التطبيقية وجامعة اليرموك، وقد كانت ملاحظاتهم على المقياس تتعلق فقط بتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وقد تم الأخذ بها جميعاً.

**ثانياً: ثبات قائمة أساليب التفكير**

تم التحقق من ثبات قائمة أساليب التفكير في الدراسة الحالية بحساب معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل أسلوب من أساليب التفكير على عينة مكونة (40) طالبا من خارج عين الدراسة الحالية، والجدول (3) يبين قيم هذه المعاملات.

5- تم تحديد 30% من الطلبة ذوي التحصيل المرتفع و30% من الطلبة ذوي التحصيل المتدني بناء على معدلات الطلبة في كل شعبة من الشعب.

6- بلغ العدد الأولي لأفراد عينة الدراسة (267) طالبا وطالبة، وبعد تدقيق استجابات الطلبة تم استبعاد (26) استبانته بسبب عدم اكتمال الإجابة عن جميع الفقرات، وعدم ذكر الجنس، ووضع أكثر من إجابة لفقرة الواحدة.

7- تم تفرغ الإجابات وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي وتحليل النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة.

#### الأساليب الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول: تم حساب المتوسطات الموزونة

#### نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول الذي ينص على: " ما أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الرمثا وفق نظرية السلطة الذاتية لستيرنبرغ؟". للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل أسلوب من أساليب التفكير، والجدول (4) يبين ذلك.

#### الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل أسلوب من أساليب التفكير

الأساليب	الرتبة	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري
التنفيذي	1	3.85	.67
التشريعي	2	3.80	.89
القضائي	3	3.73	.75
العالمي	4	3.54	.73
المحلي	5	3.49	.63
التحرري	6	3.47	.74
المحافظ	7	3.19	.64
الهرمي	7	3.19	.57
الملكى	9	3.12	.88
الأقلية	10	3.05	.50
الفوضوي	11	3.04	.68
الداخلي	12	2.91	.68
الخارجي	13	2.84	.56

المرحلة التي تناولتها الدراسة الحالية حيث إن الطلبة في هذه المرحلة لم يحققوا درجة عالية من الاستقلالية والنضج حيث ما زالوا تابعين لسلطة الأسرة وتعليمات وقوانين المدرسة التي تعد المؤسسة الاجتماعية التربوية الأكثر أهمية بعد الأسرة.

وهذه النتيجة تتفق جزئياً مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل: دراسة غنايم (2007)، التي بينت أن أكثر الأساليب شيوعاً الأسلوب التشريعي ثم يليه التنفيذي بينما احتل الأسلوب التقليدي الترتيب الأخير، وما توصلت إليه دراسة البدارين (2004)، التي أشارت إلى أن أسلوب التفكير التشريعي أكثر شيوعاً من بين أساليب التفكير الأخرى، ودراسة الشلوي (2010)، التي بينت أن

يتبين من الجدول (4) أن أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة الصف العاشر - أفراد عينة الدراسة - هو التنفيذي، بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.67)، يليه أسلوب التفكير التشريعي بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.80) وانحراف معياري (0.89)، أما أسلوب التفكير الخارجي فقد احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (0.56).

ويمكن تفسير هذه النتيجة اعتماداً على خصائص أسلوب التفكير التنفيذي الذي يتصف بميل صاحبه إلى إتباع القوانين والتعليمات المحددة له، وأنه يفعل ما يطلب منه، ويميل إلى استخدام الطرق الموجودة مسبقاً لحل المشكلات. ويعود ذلك إلى طبيعة

والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل أسلوب من أساليب التفكير، وفقاً لمتغيري: الجنس، ومستوى التحصيل، والجدول (5) يبين ذلك.

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل أسلوب من أساليب التفكير في ضوء متغيري الجنس، ومستوى التحصيل، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق الظاهرية؛ تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد (Two Way MANOVA)، والجدول (6) يبين ذلك.

أكثر أساليب التفكير تفضيلاً هي: التشريعي، والتنفيذي، والقضائي، والملكي، ودراسة سيلارس وستيرنبرغ (Ciliers & Sternberg, 2001) التي أظهرت أن أكثر أساليب التفكير تفضيلاً هي التشريعي، والتنفيذي، والداخلي، والمحافظ.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية  $(\alpha = 0.05)$  بين كل أسلوب من أساليب التفكير لدى طلبة الصف العاشر تُعزى لمتغيري الجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما؟".  
للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية

### الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل أسلوب من أساليب التفكير في ضوء متغيري الجنس، ومستوى التحصيل

الأسلوب	مستوى التحصيل	الجنس					
		الذكور			الأنثى		
		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التنفيذي	مرتفع	57	4.06	.59	39	4.01	.45
	متدني	79	3.55	.76	66	3.92	.60
	الكلية	136	3.76	.74	105	3.96	.55
التشريعي	مرتفع	57	4.06	.80	39	3.98	.87
	متدني	79	3.44	.92	66	3.90	.82
	الكلية	136	3.70	.92	105	3.93	.83
القضائي	مرتفع	57	3.65	.78	39	3.50	.76
	متدني	79	3.32	.66	66	3.49	.76
	الكلية	136	3.45	.73	105	3.49	.76
العالمي	مرتفع	57	4.00	.67	39	3.73	.73
	متدني	79	3.46	.78	66	3.84	.70
	الكلية	136	3.69	.78	105	3.80	.70
المحلي	مرتفع	57	3.70	.73	39	3.65	.73
	متدني	79	3.32	.73	66	3.62	.66
	الكلية	136	3.48	.75	105	3.63	.68
التحرري	مرتفع	57	3.67	.64	39	3.60	.71
	متدني	79	3.27	.56	66	3.54	.57
	الكلية	136	3.44	.63	105	3.56	.62
المحافظ	مرتفع	57	3.27	.76	39	3.29	.72
	متدني	79	3.06	.56	66	3.10	.64
	الكلية	136	3.15	.66	105	3.17	.68
الهرمي	مرتفع	57	3.38	.76	39	3.31	.91
	متدني	79	3.04	.84	66	3.19	.95
	الكلية	136	3.18	.82	105	3.23	.93
الملكي	مرتفع	57	3.27	.52	39	3.28	.52

الجنس									مستوى التحصيل	الأسلوب
الكلية			أنثى			ذكر				
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد		
.58	3.21	145	.60	3.24	66	.57	3.19	79	متدني	الأقلية
.56	3.24	241	.57	3.25	105	.55	3.22	136	الكلية	
.74	2.95	96	.79	3.00	39	.71	2.91	57	مرتفع	
.71	2.94	145	.72	3.18	66	.64	2.73	79	متدني	الفوضوي
.72	2.94	241	.75	3.12	105	.68	2.81	136	الكلية	
.61	2.65	96	.57	2.59	39	.64	2.70	57	مرتفع	
.72	3.17	145	.76	3.17	66	.69	3.17	79	متدني	الداخلي
.72	2.97	241	.75	2.95	105	.70	2.98	136	الكلية	
.56	2.93	96	.63	3.01	39	.50	2.87	57	مرتفع	
.57	2.89	145	.58	2.98	66	.56	2.81	79	متدني	الخارجي
.57	2.90	241	.60	2.99	105	.53	2.83	136	الكلية	
.46	3.17	96	.50	3.22	39	.42	3.13	57	مرتفع	
.47	3.17	145	.52	3.21	66	.43	3.15	79	متدني	الكلية
.47	3.17	241	.51	3.21	105	.43	3.14	136	الكلية	

## الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل أسلوب من أساليب التفكير في ضوء متغيري الجنس، ومستوى التحصيل، والتفاعل بينهما

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	أسلوب التفكير	مصدر التباين
.057	3.649	1.470	1	1.470	التنفيذي	الجنس Hotelling's Trace=0.076 الدالة الإحصائية=0.203
.098	2.758	2.016	1	2.016	التشريعي	
.890	.019	.010	1	.010	الحكمي	
.577	.312	.163	1	.163	العالمي	
.199	1.655	.839	1	.839	المحلي	
.222	1.499	.557	1	.557	التحرري	
.734	.116	.050	1	.050	المحافظ	
.723	.126	.094	1	.094	الهرمي	
.685	.165	.052	1	.052	الملكي	
.004	8.424	4.189	1	4.189	الأقلية	
.530	.396	.183	1	.183	الفوضوي	
.039	4.316	1.371	1	1.371	الداخلي	
.208	1.597	.348	1	.348	الخارجي	
.000	12.679	5.108	1	5.108	التنفيذي	مستوى التحصيل Wilks' Lambda=0.805 الدالة الإحصائية=0.000*
.002	9.387	6.861	1	6.861	التشريعي	
.083	3.036	1.641	1	1.641	القضائي	
.022	5.344	2.798	1	2.798	العالمي	
.033	4.599	2.332	1	2.332	المحلي	
.005	8.098	3.011	1	3.011	التحرري	

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	أسلوب التفكير	مصدر التباين	
.020	5.482	2.386	1	2.386	المحافظ		
.048	3.945	2.944	1	2.944	الهرمي		
.417	.662	.206	1	.206	الملكي		
.987	.000	.000	1	.000	الأقلية		
.000	34.022	15.748	1	15.748	الفوضوي		
.560	.340	.108	1	.108	الداخلي		
.973	.001	.000	1	.000	الخارجي		
.013	6.300	2.538	1	2.538	التنفيذي		الجنس × مستوى التحصيل Wilks' Lambda=0.908 الدالة الإحصائية = 0.052
.021	5.427	3.967	1	3.967	التشريعي		
.104	2.659	1.438	1	1.438	القضائي		
.001	11.444	5.992	1	5.992	العالمي		
.065	3.437	1.743	1	1.743	المحلي		
.038	4.375	1.627	1	1.627	التحرري		
.916	.011	.005	1	.005	المحافظ		
.366	.820	.612	1	.612	الهرمي		
.761	.093	.029	1	.029	الملكي		
.059	3.606	1.793	1	1.793	الأقلية		
.560	.341	.158	1	.158	الفوضوي		
.826	.048	.015	1	.015	الداخلي		
.794	.068	.015	1	.015	الخارجي		
		.403	237	95.488	التنفيذي	الخطأ	
		.731	237	173.236	التشريعي		
		.541	237	128.118	القضائي		
		.524	237	124.085	العالمي		
		.507	237	120.194	المحلي		
		.372	237	88.127	التحرري		
		.435	237	103.155	المحافظ		
		.746	237	176.840	الهرمي		
		.312	237	73.848	الملكي		
		.497	237	117.860	الأقلية		
		.463	237	109.703	الفوضوي		
		.318	237	75.269	الداخلي		
		.218	237	51.700	الخارجي		
			240	104.605	التنفيذي		المجموع
			240	186.080	التشريعي		
			240	131.208	القضائي		
			240	133.038	العالمي		
			240	125.109	المحلي		
			240	93.323	التحرري		
			240	105.596	المحافظ		
			240	180.490	الهرمي		
			240	74.135	الملكي		

مصدر التباين	أسلوب التفكير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	الأقلية	123.843	240			
	الفوضوي	125.792	240			
	الداخلي	76.763	240			
	الخارجي	52.064	240			

يتبين من الجدول (6) ما يلي:

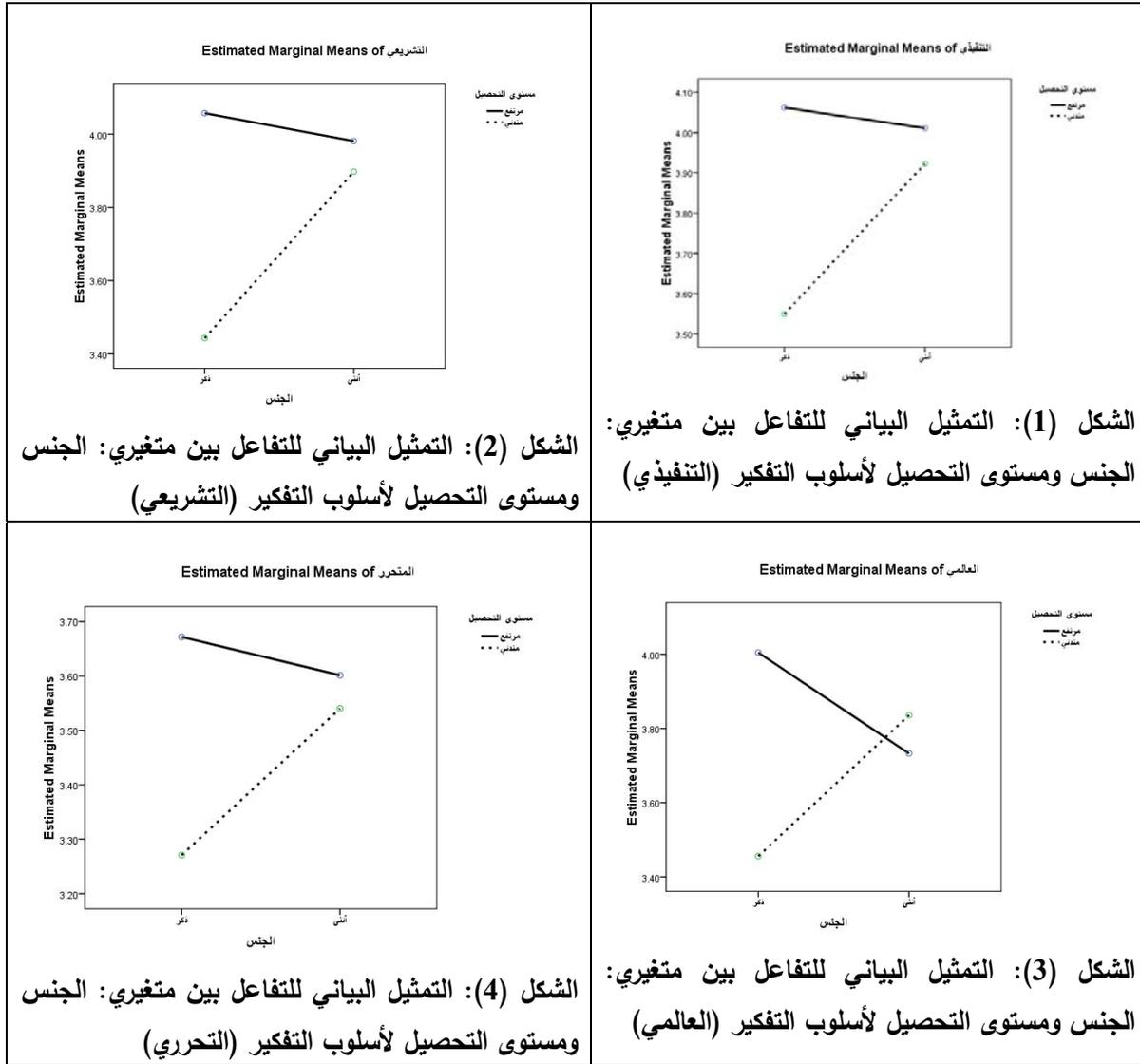
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أسلوب التفكير: الأقلية والداخلي، تُعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن حياة الأنتى تتطلب القيام بمهام متعددة من أجل أن تحقق وجوداً ناجحاً في أكثر من مجال من مجالات الحياة، لذلك وبناء على خصائص أسلوب التفكير (الأقلية، الداخلي)، تميل الأنتى إلى عمل أشياء كثيرة بنفس الوقت وبشكل منظم دون تحديد أولويات، أو أهمية لهذه الأشياء أو المهمات التي تقوم بها، كما تميل إلى العمل بشكل منفرد عند التوجه نحو العمل أو المهمة. ولا تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه دراسة الحموري (2009) التي أظهرت تفضيل الإناث لأساليب التفكير: التشريعي، والتنفيذي، والهرمي، والخارجي، والتحرري. كما لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة غنايم (2007) ودراسة الشلوي (2010) اللتان بينتا أن الإناث قد تفوقن على الذكور باستخدام أساليب التفكير: التشريعي، والتنفيذي، والهرمي، والخارجي، والتحرري.

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أساليب التفكير الآتية: التنفيذي، والتشريعي، والعالمي، والمحلي، والمتحرر، والمحافظة، والهرمي، والفوضوي. تُعزى لمتغير مستوى التحصيل، ولصالح ذوي التحصيل المرتفع في أساليب التفكير: التنفيذي، والتشريعي، والعالمي، والمحلي، والمتحرر، والمحافظة، والهرمي. ولذوي

التحصيل المتدني في أسلوب التفكير (الفوضوي).  
ويمكن تفسير نتيجة تفوق الطلبة ذوي التحصيل المرتفع باستخدام أساليب التفكير: التنفيذي، والتشريعي، والعالمي، والمحلي، والمتحرر، والمحافظة، والهرمي. بأن غالبية دلالات هذه الأساليب ترتبط بخصائص الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، من حيث التخطيط لحل المشكلات، والاستمتاع بعمل الأشياء بطريقة الخاصة، كما يمتازون بالواقعية والموضوعية عند معالجة المشكلات، والتعامل مع القضايا المجردة، ويميلون إلى التجديد والابتكار، والتوجه نحو المواقف العملية، والتركيز على التفاصيل والتعامل مع الجزئيات، وتحدي ما هو تقليدي، وانجاز الأعمال بطريقتهم الخاصة، والتعامل مع القضايا المجردة، وانجاز الأعمال التي تتميز بالغموض، وترتيب أولويات العمل، والسير بخطوات منظمة، بينما يمكن تفسير ميل الطلبة ذوي التحصيل المتدني إلى استخدام أسلوب التفكير الفوضوي إلى إن هؤلاء الطلبة يرفضون الأنظمة التي تقيدهم، كما يميلون إلى تبني أفكار عشوائية، غير منظمة في أداء المهمات وحل المشكلات، ويجدون صعوبة في التكيف. وتتفق نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع نتيجة دراسة كل من: غنايم (2007)، والبلي (Albaili, 2006)، وزهانغ (Zhang, 2001) والشلوي (2010).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أساليب التفكير: التنفيذي، والتشريعي، والعالمي، والتحرري، تُعزى للتفاعل بين متغيري: الجنس ومستوى التحصيل، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدلالة إحصائياً تم تمثيلها بيانياً، كما في الأشكال (1، 2، 3، 4).



الأشكال (1، 2، 3، 4): التمثيل البياني للتفاعل بين متغيري: الجنس ومستوى التحصيل لأسلوب التفكير (التنفيذي، التشريعي، العالمي، التحريي)

كما يرى بياجيه، وهؤلاء يفضلون أسلوب التفكير العالمي، أما بالنسبة إلى أسلوب التفكير التحريي، فإن الطلبة يفضلون عمل الأشياء بطريقة جديدة ومبتكرة بعيداً عن الأسلوب التقليدي وهذه صفة يمتاز بها الطلبة الذكور من ذوي التحصيل المرتفع، وهذه النتيجة قد تكون الأولى فيما يتعلق بموضوع الدراسة الحالية لذا يفضل إجراء مزيد من البحوث والدراسات في ضوء متغيرات مشابهة لهذه الدراسة. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أساليب التفكير ككل في ضوء متغيري الجنس، ومستوى التحصيل، والجدول (7) يبين ذلك.

يتبين من الأشكال (1، 2، 3، 4) إن الفروق لصالح الذكور ذوي التحصيل المرتفع. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة الذكور من ذوي التحصيل المرتفع يميلون إلى التخطيط لحل مشكلاتهم ويعتمدون على قدراتهم في التعبير عن هواياتهم مثل إلقاء القصائد وكتابة القصص، وفقاً لأسلوب التفكير التشريعي، كما أنهم يفضلون اتباع القواعد المحددة لإنجاز مهماتهم مثل إدارة وتنظيم الوقت المخصص لكل مهمة، وفقاً لأسلوب التفكير التنفيذي، ويفضلون أيضاً التعامل مع القضايا المجردة متجاهلين التفاصيل وهذا يوافق طبيعة مرحلة التفكير المجرد

## الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أساليب التفكير ككل في ضوء متغيري الجنس، ومستوى التحصيل.

الجنس	مستوى التحصيل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	مرتفع	3.44	.34	57
	متدني	3.19	.40	79
	الكلي	3.29	.40	136
أنثى	مرتفع	3.40	.40	39
	متدني	3.41	.39	66
	الكلي	3.41	.39	105
الكلي	مرتفع	3.42	.36	96
	متدني	3.29	.41	145
	الكلي	3.34	.40	241

## الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أساليب التفكير ككل في ضوء متغيري الجنس، ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.473	1	.473	3.184	.076
مستوى التحصيل	.738	1	.738	4.969	.027
الجنس×مستوى التحصيل	.938	1	.938	6.315	.013
الخطأ	35.191	237	.148		
المجموع	37.340	240			

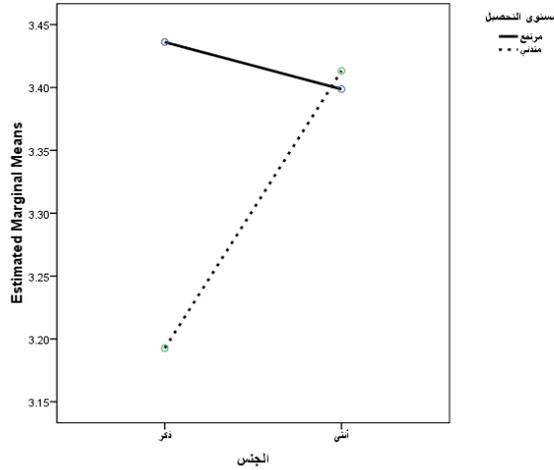
أفراد عينة الدراسة على أساليب التفكير ككل تُعزى لمتغير مستوى التحصيل، ولصالح ذوي التحصيل المرتفع.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أساليب التفكير ككل تُعزى للتفاعل بين متغيري: الجنس ومستوى التحصيل، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة إحصائياً تم تمثيلها بيانياً، كما في الشكل (5).

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أساليب التفكير ككل في ضوء متغيري الجنس، ومستوى التحصيل، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق الظاهرية؛ تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، والجدول (8) يبين ذلك.

يتبين من الجدول (8) ما يلي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات



التفكير والعديد من المتغيرات الديمغرافية لطلبة الصف العاشر بشكل خاص والمرحلة الأساسية بشكل عام.

- عقد ندوات وورش عمل للاطلاع المعلمين على أساليب التفكير التي يفضلها طلبة الصف العاشر، وذلك لمساعدتهم في اختيار المسار الأكاديمي الذي يناسب أساليب التفكير التي يفضلونها.

يتبين من الشكل (5) أن الفروق لصالح الذكور ذوي التحصيل المرتفع.

#### التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصى بما يلي:  
- إجراء مزيد من الدراسات حول العلاقة بين أساليب

#### المصادر والمراجع

- منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.  
الصمادي، حاتم، 2006، أساليب التفكير والحكم الخلفي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.  
الطبيب، عصام، 2006، أساليب التفكير: نظريات ودراسات وبحوث معاصرة. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.  
العتوم، عدنان، وآخرون، 2007، تنمية مهارات التفكير، النظرية والتطبيق. الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.  
عجوه، عبدالعال، 1998، أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية بنها، 33(9)، 361-430.  
غنايم، لؤي، 2007، العلاقة بين أساليب التفكير والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.  
نوفل، محمد وفريد أبو عواد، 2012، أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 26 (5)، 1257-1217.  
Abdullah. s. k., Balasingam D.M., Krishnan A., Kong Eik fong. (2002). "left brain Thinkers Hermann Dominance Instrument: Out comes and Challenges. A further Study on Confucius Heritage Learners at cartin Sarawak" HERDSA

- أبو هاشم، السيد، 2006، الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى طلبة الجامعة. مركز البحوث التربوية، الرياض: جامعة الملك سعود.  
البدارين، غالب، 2003، أساليب التفكير وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.  
الحموري، فراس، 2009، العلاقة بين أساليب التفكير والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 10(3)، 35-59.  
الدردير، عبدالمنعم. 2004، أساليب التفكير لدى طلبة كلية التربية بقنا وعلاقتها بأساليب التعلم وبعض خصائص الشخصية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 2 (27)، 9-86.  
ستيرنبرغ، روبرت، 2004، أساليب التفكير (عادل خضرة، مترجم، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية).  
شليبي، أمينة، 2002، بروفييلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية من المرحلة الجامعية، دراسة مقارنة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 34 (12)، 87-142.  
الشلوي، علي، 2010، أساليب التعلم وأساليب التفكير وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة الطائف في ضوء تخصص الطالب ومستواه الدراسي. أطروحة دكتوراه غير

- Biggs, J., & Telfer, R. (1987). *The Process of learning Sydney*: Prentice Hall.
- Cillers, C. D. and Sternberg, R. J. (2001). Thinking styles Implications for Optimizing Learning and Teaching In University Education South African, *Journal of Higher Education*, 15(3): 13-24.
- Jordanian Ministry of Education. (2008). Management curricula and text books. Available from world wide web <http://www.moe.gov.jo/corl/hir.htm>.
- Smyth, I. (Ed). (2000). *The dyslexia Handbook 2000 Reading* : British Dyslexia Association.
- Sternberg, R. J. (1997). *Thinking Style*. USA Cambridge university press.
- Zhang, L. f. (2001). Do Styles of Thinking Matter Among Hong Kong Secondary School Student? *Personality and Individual Differences*, 31, 289-301.
- (Higher Education Research and Development throughout Australasia) Annual conference 2002, 8-10 July, Perth, Australia.
- Albaili, A. Mohamed. (2006). Differences in Thinking Styles Among Lowe-, Average-, and High Achieving College Students. [www.ep.liu.se/ecp/o21vo](http://www.ep.liu.se/ecp/o21vo).
- Andreas Moutsios- Rentzos, Adrian Simpson .(2010). The Thinking Styles of University Mathematics Students, *Acta Didactica Napocensia*, 3(4): 1-10.
- Badran, (2000). Human capital and management quality: Strategies for an era globalization, education and the Arab world, The challenges of the third millennium Abu Dhabi Emirates Center for Strategic Studies and Research. The first edition.
- Balkis, Murat, Isiker, Gulnur. (2005). The Relationship Between Thinking Styles And Personality Types, *Social Behavior And Personality*, 33 (3): 283-294.

## Common Thinking Styles For Tenth Grade Student At Al Ramtha District As Determined by Sternberg Theory of Mental Self – Government of some Variables

*Mohammad Melhem, Ahmad Lababneh, Samya Al-Aqeel\**

### ABSTRACT

The aim of the study was to identify the prevalent thinking styles among 110th graders at Ramtha District based on Sternberg Self Determination Theory and to identify differences in the thinking styles according to students' gender and academic achievement. Sample of the study consisted of ( 241) male and female 10th grade students selected using the simple random sampling procedure. Results of the study indicated that the most prevalent thinking styles was the executive and the legislative thinking styles while the external thinking styles was the least prevalent.

Results of the study indicated significant difference at the significance level ( $\alpha = 0.05$ ) in the minority and the external thinking styles due to gender, in favor of female students. Results of the study indicated significant difference at the significance level ( $\alpha = 0.05$ ) between the means scores for the study sample estimation in the legislative, executive, international, liberal, conservative and local thinking styles due to students' academic achievement, in favor of low academic achievement students in the chaotic thinking style. Results of the study indicated significant difference at the significance level ( $\alpha = 0.05$ ) in the minority and the external thinking styles due to gender, in favor of female students.

Results of the study indicated significant difference at the significance level ( $\alpha = 0.05$ ) between the means scores for the study sample estimation in the legislative, executive and liberal, thinking styles due to the interaction between gender and academic achievement, in favor of high achieving students. The study concluded with some recommendations and suggestions.

**Keywords:** thinking styles. Academic Achievement. Tenth Grade.

\* Irbid University College, Al-Balqa University; Faculty of Education, Al-Zarqa Private University. Received on 8/7/2014 and Accepted for Publication on 30/9/2014.